ثم ألا ترى إلى صحّة طِوالٍ وقِوامٍ وهما جمعان وقبل عينهما كسرة وبعدهما ألِف ولاماهما صحيحتان لكن بقي من مجموع العلّة أنّ عينه في الواحد متحركة وهي في طويل وقويم وهذا أيضا باب .

ثم ألا ترى إلى صحّة طِوَاءٍ ورِوَاءٍ جمع طَيّان ورَيّان فيهِ الجمعيّة وأنّ عين واحده ساكنه بل معتلّة وقبل عينه كسرة وبعدها ألِف لكن بقي عليك أنّ لامه معتلّة فكرهوا إعلال عينه لئلا يجمعوا بين إِعلالين .

وهذا الموضع ممّا يَسترسِل فيهِ المعتلّ لاعتلاله فلعلّه أن يذكر من الاوصاف الخمسة التي ذكرناها وصفين او أكثره ثلاثة ويُغفِل الباقي فيدخلَ عليه الدخل منه فيرى أن ذلك نقض للعلة ويفزع إِلى ما يفزع إِليهِ مَن لا عِصْمة له ولا مُسْكة عنده ولعمرِي إِنه كسْر لعلّته هو لاعتلالها في نفسها فأمّا مع إحكام علّةَ الحكم فإنّ هذا ونحوَه ساقط عنه .

ومن ذلك ما يعتقده في علّة الادّغام وهو ان يقال إِن الحرفين المِثْلين إذا كانا لازمين متحرّكين حركه لازمة ولم يكن هناك إلحاق ولا كانت الكلمة مخالِفة لمثال فَعِل وفَعُل أو كانت فَعَل فِعْلا ولا خرجت مُنَبّهة على بقيّة بابها فإن الأوّل منها يُسكّنَ ويدْغم في الثاني وذلك نحو شَدّ وشَلّتْ يدُه وحبّذا